

أبو الغصن الأعرابي وذات الوجه الصقيل

قال أبو الغصن الأعرابي: خرجت حاجًّا، فلما مررت بقباء سمعت قومًا ينادون: الصقيل الصقيل، فنظرت فإذا جارية كأن وجهها سيف صقيل، فلما رميناها بالحدق أَلقت البرقع عن وجهها وتبسّمت، فوالله ما رأيت أحسن منها، ثم أنشأت تقول:

وكنـت متى أرسلـت طرفـك رائـدًا	لقلـبك يومًا أتعبـتك المناظرُ
رأيت الذي لا كلـه أنت قادـرُ	عليه ولا عن بعـضه أنت صابـرُ